Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وانتهت زيارتنا ، واستأذنا وانصرفنا ، وما ابتعدنا عن الدار حتى احتضننى صديقى ، وراح يقبلنى فى سرور ، وفهمت منه أن أخته خطبتها له قبل ذلك ، ولكنه رفضوا ، وأن الرجل لم يكن مجاملا لما قال إنه سيزوجها له إكراما لى . وخطر لى خاطر ، ترى لو قابلنى الآن بعد أن كابد الحياة الزوجية أكان يهرع إلى ليقبلنى ؟! .

وقلبت صفحة « الألبوم » ونظرت ، فانقبض صدرى ، وران على نفسى الحزن العميق ، وأحسست غصة فى حلقى ، ونارا تحرق كبدى ، كانت صورة أخى العزيز الذى أحببته لقلبه الكبير ، الذى كان يتسع لحب الناس جميعا ، وعادت بى الذكريات إلى شهور قريبة ، إلى يوم انطبعت فى نفسى ذكراه الأليمة ، يوم أغبر لن يمحو ما خلفه فى من أسى . مر الليالى وكر السنين .

كان الليل قد أقبل ، وكانت زوجى تشكو وعكة خفيفة . فهبط من شقته إلى شقتنا ليعودنا ، وجلسنا نتحدث ، فراح يقنعنى أن نسافر فى الصباح مع النادى إلى الإسماعيلية ، ولما كنت أنفر بطبعى من الناس الذين لا تربطنى بهم صداقة متينة ، رفضت ، فأخذ يثنينى عن عزمى ، ولكننى أصررت على الرفض ، فأقسم أن يأخذنى معه برغم أنفى لأروح عن نفسى ، ويا طالما أخذنى معه قسرا إلى رحلات رائعة بهيجة .

واسترسلنا فى الحديث ، ولاحظت احتفان وجهه ، فسألته عما فعله ، فقال لى إنه أخذ قبل عودته حقنة لعلاج ضغط الدم ، وصفها له أحد أصدقائه ، وأردت أن أنهاه عن ذلك ، ولكنى لم أتكلم ، فقد كنت أعلم ألا فائدة من تحذيره ، فقد كان يستعمل أى دواء يسمع به ، أو يصفه له صديق ، أو حتى عابر طريق ، كأنما جسمه حقل تجارب للأدوية والعقاقير .

وقام بعد أن قال لى إننى ذاهب معه إلى الإسماعيلية فى الصباح ، وجلست